

Integrating Digital Technologies in Teaching Media Translation in Libyan Media Programs: From Passive Reception to Interactive Learning

Huda Saleh Omar *


Department of Media, Faculty of Arts, University of Bani Walead, Bani Walead, Libya.

*Email: hm938506@gmail.com

دمج التقنيات الرقمية في تدريس مقرر الترجمة الإعلامية بكليات وأقسام الإعلام في ليبيا:
من التلقي إلى التعلم التفاعلي

هدى صالح عمر *

قسم الإعلام، شعبة الإذاعة والتلفزيون، كلية الآداب، جامعة بني وليد، ليبيا.

Received: 03-11-2025	Accepted: 26-12-2025	Published: 16-01-2026
	Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).	

Abstract

This study examines how digital technologies can be integrated into teaching media translation courses in Libyan colleges and departments of media, with a focus on shifting learning from passive reception to active interaction. Using a descriptive, theoretical, and analytical approach, the paper synthesizes key scholarship on digital transformation in higher education, interactive learning, and the changing nature of media translation in digital environments. The analysis indicates that traditional lecture-centered practices are increasingly misaligned with the realities of contemporary multimedia news production and translation workflows. Effective integration requires more than providing tools; it depends on pedagogically grounded design that aligns content, teaching strategies, and digital resources. The study highlights the central role of the instructor in designing interactive learning activities, supporting collaborative work, and guiding students' critical decision-making in translation, especially when engaging with authentic digital news texts and translation technologies. The paper concludes with a proposed conceptual direction for course development in Libya that emphasizes digital competence, active learning, and practice-oriented tasks aligned with the digital media marketplace, alongside recommendations for capacity building and curriculum enhancement.

Keywords: active learning, digital competence, digital technologies, digital transformation, media translation.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل إمكانات دمج التقنيات الرقمية في تدريس مقرر الترجمة الإعلامية بكميات وأقسام الإعلام في ليبيا، بما يساهم في التحول من نمط التلقي السلبي إلى نمط التعلم التفاعلي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النظري التحليلي، من خلال مراجعة وتحليل الأدبيات المتعلقة بالتحول الرقمي في التعليم العالي، ونماذج دمج التكنولوجيا في التدريس، ومداخل التعلم النشط والتعلم عبر الشبكات، إضافة إلى خصوصية الترجمة الإعلامية في البيئة الرقمية. وتبين أن الاعتماد على الأساليب التقليدية في تدريس الترجمة الإعلامية يحد من تنمية المهارات التطبيقية والوعي السياقي والقدرة على اتخاذ القرار التحريري، كما يعمّق الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق الإعلام الرقمي. وتخلص الدراسة إلى أن الدمج الفعّال للتقنيات الرقمية يتطلب تصميمًا بيداغوجيًا قائمًا على التفاعل، وتطوير كفايات عضو هيئة التدريس الرقمية، وتوظيف نصوص إعلامية رقمية حقيقية وأنشطة تطبيقية تعاونية. وتقدم الدراسة توجيهات تطويرية وتوصيات عملية لدعم تحديث المقرر وتعزيز مواءمته للواقع المهني في ليبيا.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط، التحول الرقمي، الترجمة الإعلامية، التقنيات الرقمية، كليات الإعلام.

المقدمة

أصبح التحول الرقمي أحد أهم المحددات التي تعيد تشكيل منظومات التعليم العالي عالميًا وإقليميًا، نتيجة اتساع نطاق المنصات التعليمية، وتنامي المحتوى الرقمي، وتغير أنماط التواصل والتعلم لدى الطلبة. ولم تعد التقنيات الرقمية مجرد أدوات مساعدة تُستخدم على الهامش، بل باتت إطارًا يعيد تنظيم العلاقة بين عناصر العملية التعليمية: المحتوى، والمدرس، والطالب، وأشكال التقويم، وبيئة التعلم نفسها. في هذا السياق، تؤكد الأدبيات الدولية أن الرقمنة في التعليم لا تقتصر على "نقل" الدروس إلى وسيط إلكتروني، بل تهدف إلى إثراء التعلم وتحويله عبر التفاعل، والتخصيص، وتعدد الوسائط، وإتاحة موارد التعلم، وتحسين جودة الوصول والإنصاف التعليمي. [1]

وترداد أهمية هذا التحول عند الحديث عن التعليم الإعلامي بوصفه مجالًا يتقاطع بصورة مباشرة مع البيئة الرقمية، ويستمد جزءًا كبيرًا من موضوعاته ومهاراته من واقع غرف الأخبار والمنصات والشبكات الاجتماعية والتطبيقات متعددة الوسائط. ويُعد مقرر الترجمة الإعلامية من المقررات التي تتجسد فيها هذه التحولات بوضوح، لأن الترجمة الإعلامية لم تعد محصورة في النصوص المطبوعة أو القوالب التقليدية، بل أصبحت تتعامل مع نصوص رقمية سريعة التدفق، ومتعددة الصيغ، ومحكومة باعتبارات السرعة والدقة والاتساق التحريري، إضافة إلى التحديات الثقافية والسياقية المرتبطة بتلقي الجمهور للمحتوى المترجم في بيئات إعلامية متغيرة.

وفي المقابل، تشير الاتجاهات الحديثة في التربية الإعلامية إلى ضرورة الانتقال من نموذج "التدريس القائم على الإلقاء" إلى نموذج "التعلم القائم على المشاركة"، حيث يُصبح الطالب شريكًا في إنتاج المعرفة وتطبيقها، من خلال التدريب العملي، والتمارين التفاعلية، وبناء المشاريع، وتحليل الأمثلة الواقعية، والاشتغال على منصات وأدوات رقمية تعكس البيئة المهنية. ويُعد تطوير الكفايات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس شرطًا أساسيًا لإنجاح هذا التحول؛ إذ تقدم أطر الكفايات الرقمية للمعلمين تصورًا عمليًا لمجالات مثل: تصميم موارد رقمية، وإدارة التعلم الرقمي، والتقويم الإلكتروني، وتمكين المتعلمين رقميًا [2].

أما في السياق الليبي، فقد ازداد حضور خطاب التعليم الإلكتروني والرقمي بصورة لافتة خلال السنوات الأخيرة، وتحديدًا مع التجارب التي رافقت ظروف الأزمات والتحولات التعليمية. وتتناول دراسات ليبية حديثة واقع التعليم الإلكتروني وإمكانات تطبيقه داخل الجامعات الليبية، وتشير إلى وجود فرص واضحة

لتحسين جودة التعليم عبر الأدوات الرقمية، مع الإقرار بوجود معوقات تنظيمية وتقنية وبشرية (مثل البنية التحتية الرقمية، والتدريب، والسياسات المؤسسية). ومن ذلك دراسة حول إمكانية تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية (مع تركيز على عينات كبيرة نسبياً) وما خلصت إليه من إبراز أهمية التعليم الإلكتروني وفوائده وتحدياته. [3]

كما تناولت دراسات أخرى واقع الاستخدام في مؤسسات ليبية وسياقات جامعية مختلفة وخلصت إلى أن التعليم الإلكتروني يسهم في تحقيق أهداف تعليمية بكفاءة عندما تتوفر شروطه. [4]

وانطلاقاً من ذلك، يصبح دمج التقنيات الرقمية في تدريس مقرر الترجمة الإعلامية في كليات وأقسام الإعلام في ليبيا قضية علمية وتطبيقية في آن واحد: علمية لأنها تتصل بنقاشات التحول الرقمي في التعليم وبناء الكفايات، وتطبيقية لأنها تتعلق بتهيئة الطالب لسوق إعلامي رقمي يحتاج إلى مهارات ترجمة متخصصة، مرنة، وسريعة الاستجابة. ويكتسب هذا الموضوع مزيداً من الواجهة حين تشير أبحاث ذات صلة إلى أن تدريس الترجمة الصحفية/الإعلامية يستفيد بصورة كبيرة من المقاربات "المتمركزة حول الطالب"، التي تعزز التفاعل والاشتغال على نصوص حقيقية وإجراءات تحريرية قريبة من الواقع المهني، وقد طُرحت مثل هذه المقاربة ضمن دراسة ركزت على تدريس مقررات الترجمة الصحفية في ليبيا. [5]

مشكلة الدراسة

رغم اتساع حضور التقنيات الرقمية في العمل الإعلامي وفي أنماط إنتاج الأخبار وتداولها، لا تزال الممارسات التدريسية في بعض كليات وأقسام الإعلام (ومنها ما يرتبط بمقرر الترجمة الإعلامية) تميل إلى النموذج التقليدي الذي يركز على التلقي، والشرح، والتمارين النصية المنفصلة عن سياقات الإنتاج الرقمي. ويترتب على ذلك فجوة بين ما يتعلمه الطالب داخل القاعة الدراسية وبين ما تتطلبه البيئة الإعلامية الرقمية خارجها: نصوص متغيرة، منصات متعددة، معايير تحريرية رقمية، وتحديات تتعلق بالدقة والسياق والسرعة. كما أن غياب "تصور منهجي" لدمج التقنيات الرقمية داخل هذا المقرر قد يؤدي إلى استخدام محدود أو عشوائي للأدوات الرقمية، بحيث تتحول التقنية إلى إضافة شكلية بدل أن تكون محركاً للتفاعل والتعلم.

وتتحدد المشكلة البحثية في السؤال المحوري الآتي:

كيف يمكن بناء تصور وصفي-نظري-تحليلي لدمج التقنيات الرقمية في تدريس مقرر الترجمة الإعلامية بكليات وأقسام الإعلام في ليبيا، بما يحقق انتقالاً من التلقي إلى التفاعل؟

وتستند المشكلة كذلك إلى ما تطرحه الأدبيات الدولية من أن "التكنولوجيا في التعليم" ليست حيادية بذاتها، وأن أثرها يتوقف على شروط الاستخدام، وأهدافه، ومن يحكم توظيفه تربوياً، وهو ما تؤكد عليه تقارير دولية حديثة حول التكنولوجيا في التعليم. [6]

أهمية الدراسة:

(أ) الأهمية العلمية

1. تقدم الدراسة معالجة نظرية تحليلية تربط بين التحول الرقمي في التعليم وبين خصوصية الترجمة الإعلامية بوصفها مهارة تتداخل فيها اللغة مع السياق الإعلامي ومعايير التحرير الرقمي.
2. تسهم في توطيد نقاش "التعلم التفاعلي" في التعليم الإعلامي الليبي عبر ربطه بأطر الكفايات الرقمية المعتمدة عالمياً، مثل إطار DigCompEdu الذي يحدد مجالات واضحة لكفايات المدرس الرقمية. [2]
3. تدعم بناء قاعدة معرفية عربية/ليبية حول دمج التقنيات الرقمية في التعليم العالي، بالاستناد إلى دراسات ليبية تناولت واقع التعليم الإلكتروني ومعوقاته وإمكاناته. [3]

(ب) الأهمية التطبيقية

1. تضع تصورًا قابلاً للاستفادة منه في تطوير توصيف مقرر الترجمة الإعلامية بما يتوافق مع متطلبات الإعلام الرقمي.
2. تساعد أعضاء هيئة التدريس على الانتقال من التدريس القائم على الشرح إلى التدريس القائم على التفاعل والتطبيق باستخدام منصات وأدوات رقمية.
3. تدعم موازنة مخرجات كليات وأقسام الإعلام مع سوق العمل الإعلامي، الذي تزداد فيه الحاجة إلى مترجمين يمتلكون كفايات رقمية ومهنية في آن واحد، وهو اتجاه تؤكد أدبيات "الرقمنة في التعليم" عامةً. [6]

الإطار الإجرائي للدراسة

أولاً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الوصفية النظرية التحليلية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتطبيقية، تنطلق من واقع التعليم الإعلامي الليبي، وتستجيب للتحولات الرقمية المتسارعة في مجالي الإعلام والتعليم العالي. وتتمثل الأهداف الرئيسة للدراسة فيما يلي:

1. تحليل واقع تدريس مقرر الترجمة الإعلامية في كليات وأقسام الإعلام في ليبيا، في ضوء التحول الرقمي ومتطلبات البيئة الإعلامية المعاصرة.
- ويأتي هذا الهدف استجابة لما تشير إليه دراسات تعليم الإعلام من وجود فجوة بين المناهج التقليدية وممارسات الإعلام الرقمي الحديثة. [7]
2. تحديد مفهوم التقنيات الرقمية التعليمية وحدودها ووظائفها في سياق التعليم الإعلامي، مع التركيز على أدوات التفاعل، والمنصات التعليمية، والوسائط المتعددة المستخدمة في تدريس الترجمة الإعلامية، إذ تؤكد الأدبيات التربوية أن وضوح المفاهيم الرقمية شرط أساسي لنجاح أي تحول تعليمي. [8]
3. تفسير التحول من نموذج التلقي إلى نموذج التفاعل في العملية التعليمية، وبيان انعكاساته على أوار كل من الطالب وأستاذ المادة في مقرر الترجمة الإعلامية، حيث تُبرز نظريات التعلم البنائي والاجتماعي أن التفاعل شرط أساسي لبناء المعرفة العميقة. [9]
4. بناء تصور نظري تحليلي لآليات دمج التقنيات الرقمية في تدريس مقرر الترجمة الإعلامية، بما يسهم في تنمية المهارات التطبيقية، والوعي السياقي، والكفاءة الرقمية لدى طلبة الإعلام، ويتقاطع هذا الهدف مع الاتجاهات الحديثة في تعليم الترجمة التي تدعو إلى ربط التدريب الأكاديمي بالممارسة المهنية الرقمية. [10]
5. الخروج بتوصيات علمية وتربوية يمكن أن تُسهم في تطوير مناهج الترجمة الإعلامية في الجامعات الليبية، بما ينسجم مع متطلبات سوق العمل الإعلامي الرقمي محلياً وإقليمياً.

ثانياً: تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس مفاده:

كيف يمكن دمج التقنيات الرقمية في تدريس مقرر الترجمة الإعلامية في كليات وأقسام الإعلام في ليبيا بما يحقق التحول من التلقي إلى التفاعل؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية:

1. ما واقع تدريس مقرر الترجمة الإعلامية في كليات وأقسام الإعلام الليبية في ظل التحول الرقمي؟
2. ما المقصود بالتقنيات الرقمية التعليمية في سياق التعليم الإعلامي؟
3. ما أوجه القصور في الأساليب التقليدية المعتمدة في تدريس الترجمة الإعلامية؟
4. كيف تسهم التقنيات الرقمية في تعزيز التفاعل والمشاركة النشطة داخل العملية التعليمية؟
5. ما التحديات الأكاديمية والتقنية التي تواجه دمج التقنيات الرقمية في التعليم الإعلامي الليبي؟

وتتسجم هذه التساؤلات مع ما طرحته دراسات سابقة حول إشكالية التفاعل في التعليم العالي، خاصة في التخصصات التطبيقية المرتبطة بالإعلام والاتصال. [11]

ثالثاً: حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على دمج التقنيات الرقمية في تدريس مقرر الترجمة الإعلامية، دون التطرق إلى باقي مقررات الإعلام الأخرى إلا بالقدر الذي يخدم الإطار النظري.

2. الحدود المكانية

تنحصر الدراسة في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الليبية، باعتبارها الإطار المؤسسي محل التحليل.

3. الحدود الزمنية

تغطي الدراسة المرحلة المعاصرة للتحوّل الرقمي في التعليم العالي، خاصة خلال العقدين الأخيرين، وهي الفترة التي شهدت تصاعد الاهتمام بالتعليم الرقمي والتفاعلي. [12]

4. الحدود المنهجية

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي النظري التحليلي، ولا تشمل دراسة ميدانية أو أدوات كمية، وهو ما ينسجم مع طبيعة أهدافها النظرية.

رابعاً: المصطلحات الإجرائية للدراسة

1. التقنيات الرقمية التعليمية

تُعرّف إجرائياً بأنها:

مجموعة الأدوات والمنصات الرقمية (مثل أنظمة إدارة التعلم، وبرامج الترجمة الرقمية، والوسائط المتعددة) التي تُستخدم لدعم العملية التعليمية، وتعزيز التفاعل، وتمكين المتعلم من المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة، ويتوافق هذا التعريف مع ما ورد في تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. [12]

2. الترجمة الإعلامية

هي عملية نقل المحتوى الإعلامي من لغة إلى أخرى مع مراعاة الخصائص التحريرية، والسياق الثقافي، ومتطلبات الجمهور، والوسيط الإعلامي المستخدم، سواء كان نصّاً مكتوباً أو رقمياً متعدد الوسائط [13]

3. التفاعل

يُقصد به إجرائياً مشاركة الطالب النشطة في العملية التعليمية من خلال النقاش، والتطبيق العملي، والتفاعل مع المحتوى الرقمي، بما يتجاوز التلقي السلبي للمعلومة. [11]

4. التلقي

هو نمط تعليمي تقليدي يقتصر فيه دور الطالب على استقبال المعرفة دون مشاركة فاعلة في إنتاجها أو تحليلها أو تطبيقها. [14]

الدراسات السابقة

حظي موضوع دمج التقنيات الرقمية في التعليم العالي، ولا سيما في مجالات الإعلام والترجمة، باهتمام متزايد في الأدبيات العربية والدولية، في ظل التحولات العميقة التي شهدتها بيئات الإنتاج الإعلامي وأنماط التعلم، وتنامي الاعتماد على المنصات الرقمية، وتغير متطلبات سوق العمل الإعلامي. وقد تنوعت هذه الدراسات بين معالجات نظرية أعادت النظر في فلسفة التعليم الإعلامي، ونماذج بيداغوجية ركزت على دمج التكنولوجيا والتعلم التفاعلي، ودراسات تطبيقية تناولت التعليم الإعلامي أو تعليم الترجمة في السياق الرقمي.

أولاً: الدراسات الدولية

يُعد موضوع تطوير التعليم الإعلامي في ظل التحوّل الرقمي من القضايا التي حظيت باهتمام واسع في الأدبيات الدولية. وتُعد دراسة (Deuze (2006 من الدراسات التأسيسية التي أعادت صياغة مفهوم تعليم

الصحافة والإعلام في السياق العالمي، إذ انطلق الباحث من تحليل التحولات البنيوية في الصناعة الإعلامية ليؤكد أن التعليم الإعلامي لم يعد قادرًا على الاستمرار بالأساليب التقليدية القائمة على التلقين، بل ينبغي أن يركز على تنمية المهارات المهنية، والقدرة على التفاعل مع البيئات الرقمية، وفهم منطق إنتاج المحتوى الإعلامي متعدد المنصات. وتكمن أهمية هذه الدراسة في ربطها بين التعليم الإعلامي وواقع الممارسة المهنية، غير أنها بقيت في إطار تصوري عام، ولم تتناول مقررات متخصصة مثل الترجمة الإعلامية، كما لم تقدم نماذج تطبيقية واضحة لدمج التقنيات الرقمية داخل القاعات الدراسية.

وفي سياق دمج التكنولوجيا في التعليم، قدم (Koehler & Mishra (2009 نموذج المعرفة التربوية التقنية المعرفية (TPACK)، الذي يُعد من أكثر النماذج تأثيرًا في مجال التربية الرقمية. ويؤكد هذا النموذج أن الاستخدام الفعال للتقنيات الرقمية لا يتحقق بمجرد إدخال التكنولوجيا إلى الصف، بل يتطلب تفاعلًا متوازنًا بين طبيعة المحتوى العلمي، والمنهجية التدريسية، والأداة التقنية. وتبرز أهمية هذا النموذج بالنسبة لتدريس الترجمة الإعلامية في كونه يوضح أن توظيف أدوات رقمية مثل منصات الترجمة أو الوسائط المتعددة، دون إعادة تصميم طرائق التدريس، قد يؤدي إلى نتائج تعليمية محدودة، رغم أن النموذج لم يُطوّر خصيصًا للتعليم الإعلامي أو تعليم الترجمة.

أما في مجال تعليم الترجمة في العصر الرقمي، فقد ناقش (Pym (2013 التحولات التي طرأت على مهارات المترجم في ظل انتشار الترجمة الآلية والأدوات الرقمية، مؤكدًا أن المترجم المعاصر لم يعد مجرد ناقل لغوي، بل أصبح مطالبًا بامتلاك كفايات رقمية، وقدرة على اتخاذ القرار التحريري، والتعامل النقدي مع مخرجات الأدوات التكنولوجية. وتكمن أهمية هذه الدراسة في إبرازها العلاقة الوثيقة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل، إلا أنها عالجت الترجمة بوجه عام، دون تخصيص تحليل تفصيلي للترجمة الإعلامية أو لطبيعة تدريسها داخل كليات الإعلام.

وفي اتجاه قريب، تناولت دراسة (Bielsa & Bassnett (2009 الترجمة في الأخبار العالمية، وبيّنت أن الترجمة الإعلامية ليست عملية لغوية محايدة، بل ممارسة تحريرية وثقافية تتأثر بالسياسات الإعلامية، والسياقات الأيديولوجية، ومتطلبات النشر الرقمي. وتُعد هذه الدراسة مرجعًا أساسيًا لفهم خصوصية الترجمة الإعلامية، إلا أنها جاءت من منظور نقدي إعلامي أكثر من كونها دراسة تربوية، ولم تتناول قضايا التعليم الجامعي أو التفاعل داخل الصفوف الدراسية.

وفي إطار التعلم الإلكتروني التفاعلي، قدمت (Salmon (2013 نموذج "الأنشطة الإلكترونية" (E-tivities)، الذي يركز على تصميم أنشطة تعليمية رقمية قائمة على التفاعل، والمشاركة، وبناء المعرفة بشكل تدريجي. وتكمن أهمية هذا النموذج في كونه يقدم إطارًا عمليًا لتحويل الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك نشط، وهو ما يجعله ذا صلة مباشرة بموضوع دمج التقنيات الرقمية في تدريس الترجمة الإعلامية، رغم أن تطبيقه في هذا المجال لم يُناقش بصورة مباشرة.

كما تناولت تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD (2021 التحول الرقمي في التعليم من منظور سياساتي واستراتيجي، مؤكدة أن التعليم الرقمي الفعال يتطلب تطوير كفايات رقمية لدى المعلمين، واعتماد أساليب تعليمية تفاعلية، وربط المناهج باحتياجات الاقتصاد الرقمي. ورغم القيمة المرجعية العالية لهذه التقارير، فإنها تظل عامة في معالجتها، ولا تقدم تحليلًا متخصصًا لتعليم الإعلام أو مقررات الترجمة الإعلامية.

وتأتي دراسة (Alhashmi (2024 لتقدم إسهامًا حديثًا ومباشرًا في مجال تدريس الترجمة الصحفية، إذ أكدت ضرورة تبني بيداغوجيا تعليمية قائمة على التفاعل، والعمل على نصوص إعلامية حقيقية، وربط التعليم الأكاديمي بمتطلبات السوق الإعلامي الرقمي، وهو ما يمنحها أهمية خاصة في سياق هذه الدراسة. وفي إطار تعليم الترجمة في العصر الرقمي، تشير بعض الدراسات التربوية إلى أن تدريس الترجمة لم يعد يقتصر على نقل المهارات اللغوية، بل يتطلب دمج البيداغوجيا الرقمية وأساليب التعلم التفاعلي، وهو ما تؤكد عليه دراسة (Marczak (2018 التي تناولت تعليم الترجمة في البيئة الرقمية من منظور تربوي حديث.

ثانياً: الدراسات العربية والإقليمية

على المستوى العربي، تناولت دراسة عفيفي (2022) أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام في السياق المصري، وأكدت أن توظيف التقنيات الرقمية يساهم في الانتقال من نمط التلقي إلى التعلم التفاعلي، شريطة إعادة تصميم العملية التعليمية وفق منظور بنائي اجتماعي، وتغيير أدوار كل من المدرس والطالب داخل البيئة التعليمية.

كما ناقشت دراسة طنيس (2023) دور تطبيقات الترجمة الإلكترونية في تنمية مهارات الترجمة الإعلامية، وأظهرت أن الاستخدام المنهجي للأدوات الرقمية يساهم في تحسين الأداء المهني وتعزيز الكفاءة التحريرية، بما يدعم دمج هذه التطبيقات في برامج تعليم الترجمة الإعلامية.

ثالثاً: الدراسات المحلية

في السياق الليبي، تركزت غالبية الدراسات على التعليم الإلكتروني في التعليم العالي بصفة عامة، دون تخصيص واضح لتخصص الإعلام أو مقرراته. فقد تناولت دراسة الشتيوي (2025) واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية، وخلصت إلى وجود إدراك متزايد لأهميته في تحسين جودة التعليم، مقابل تحديات تتعلق بالبنية التحتية الرقمية، والتدريب، والدعم المؤسسي، دون التطرق المباشر إلى التعليم الإعلامي أو الترجمة الإعلامية.

كما ناقشت دراسة ديهوم (2023) أثر التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم العالي الليبي، وأشارت إلى أن فعالية التعليم الرقمي ترتبط بمدى جاهزية عضو هيئة التدريس وقدرته على توظيف التقنيات الرقمية في خلق بيئة تعليمية تفاعلية، مع تركيز واضح على عنصر التفاعل، إلا أنها لم تتناول مقرر الترجمة الإعلامية أو التعليم الإعلامي بصفة خاصة.

وفي اتجاه أكثر ارتباطاً بتخصص الإعلام، ركزت دراسة خليل وآخرين (2022) على استخدام منصات التعليم الإلكتروني في كليات الإعلام الليبية خلال جائحة كورونا، وأظهرت أن التعليم الرقمي يمكن أن يساهم في تحسين العملية التعليمية عندما يُوظف ضمن إطار تفاعلي منظم، رغم التحديات التقنية والتنظيمية التي واجهت مؤسسات التعليم العالي خلال تلك الفترة.

كما تناولت دراسة محمد (2024) مفهوم التربية الإعلامية الرقمية، مؤكدة أهميتها في دعم الوعي النقدي والكفايات الرقمية لدى المتعلمين، بما يساهم في إعداد طلبة الإعلام للتعامل الواعي مع المحتوى الرقمي، وهو ما يتقاطع مباشرة مع متطلبات تطوير التعليم الإعلامي في البيئة الرقمية الليبية.

ويلاحظ بوضوح ندرة الدراسات الليبية التي تناولت تدريس الترجمة الإعلامية تحديداً، وغياب الأبحاث التي ناقشت دمج التقنيات الرقمية في هذا المقرر من منظور بيداغوجي تحليلي، وهو ما يشكل فجوة بحثية حقيقية تسعى الدراسة الحالية إلى سدها.

رابعاً: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال التحليل النقدي للدراسات السابقة، يتضح أن معظم الأدبيات ركزت على التعليم الرقمي بوجه عام، أو على تعليم الإعلام دون الترجمة الإعلامية، أو على تعليم الترجمة دون التركيز الكافي على البعد التفاعلي والبيداغوجي في السياق الرقمي. وعليه، تتميز الدراسة الحالية بأنها تركز على مقرر الترجمة الإعلامية تحديداً، وتعالج الموضوع من منظور وصفي نظري تحليلي يربط بين التعليم الإعلامي والتحول الرقمي، ويفسر التحول من التلقي السلبي إلى التفاعل النشط داخل العملية التعليمية، بما يسد فجوة واضحة في الأدبيات الليبية والعربية.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: التحول الرقمي في التعليم العالي والإعلامي

يشكل التحول الرقمي أحد أبرز التحولات البنوية التي أعادت صياغة أنماط التعليم العالي خلال العقود الأخيرة، حيث لم يعد التعليم مقصوراً على الفضاءات الصفية التقليدية، بل امتد إلى بيئات تعليمية رقمية

تتسم بالتفاعلية، والانفتاح، وتعدد مصادر المعرفة. ويُعرّف التحول الرقمي في التعليم بأنه عملية إعادة تصميم شاملة للمنظومة التعليمية من حيث المحتوى، وطرائق التدريس، وأدوار الفاعلين، بالاعتماد على التقنيات الرقمية بوصفها عنصراً مدمجاً في صميم العملية التعليمية، لا مجرد أداة مساندة [12]. وفي هذا السياق، تؤكد الأدبيات التربوية أن التحول الرقمي لا يتحقق بمجرد إدخال التكنولوجيا إلى التعليم، بل يتطلب تغييراً في الفلسفة التعليمية ذاتها، بحيث ينتقل التركيز من نقل المعرفة إلى بناء الكفايات، ومن التلقين إلى التعلم النشط، ومن مركزية المعلم إلى تمركز المتعلم [11]. ويكتسب هذا التحول أهمية مضاعفة في التخصصات المرتبطة بالإعلام، نظراً للطبيعة الرقمية المتسارعة للصناعة الإعلامية، وما تفرضه من متطلبات جديدة على مخرجات التعليم الإعلامي.

ويشير **Deuze (2006)** إلى أن التعليم الإعلامي التقليدي لم يعد قادراً على مواكبة التحولات العميقة في بيئة العمل الإعلامي، حيث أصبحت غرف الأخبار تعتمد على منصات رقمية متعددة، وتتكامل فيها النصوص المكتوبة مع الصوت والصورة والوسائط التفاعلية. وعليه، فإن تعليم الإعلام في العصر الرقمي ينبغي أن يركز على تنمية مهارات التحليل، والتفاعل، والتفكير النقدي، وليس الاكتفاء بتلقين المعارف النظرية.

ثانياً: دمج التقنيات الرقمية في العملية التعليمية (منظور بيداغوجي)

يُعد دمج التقنيات الرقمية في التعليم من القضايا المركزية في التربية المعاصرة، وقد قُدمت نماذج نظرية متعددة لتفسير هذا الدمج وتحديد شروطه. ويُعد نموذج **المعرفة التربوية التقنية المعرفية (TPACK)** الذي طوّره **Koehler & Mishra (2009)** من أبرز هذه النماذج، إذ يؤكد أن التدريس الفعال بالتكنولوجيا يتحقق عندما يتكامل المحتوى العلمي مع البيداغوجيا المناسبة والتقنية الملائمة.

ووفق هذا النموذج، فإن استخدام التقنيات الرقمية في تدريس مقرر مثل الترجمة الإعلامية لا يكون مجدياً إذا اقتصر على عرض المحتوى عبر وسائط رقمية، دون إعادة تصميم الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم بما يعزز التفاعل والمشاركة. ومن هنا، يصبح دمج التقنيات الرقمية عملية تربوية معقدة تتطلب تخطيطاً منهجياً، وتكويناً مهنيّاً لأعضاء هيئة التدريس، وفهماً عميقاً لطبيعة المحتوى التعليمي.

وفي هذا الإطار، يبرز دور النماذج التفاعلية في التعليم الإلكتروني، مثل نموذج **E-tivities** الذي قدمته **Salmon (2013)**، والذي يركز على تصميم أنشطة تعليمية رقمية تقوم على التفاعل المتدرج، وبناء المعرفة الجماعية، وتشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة. ويتميز هذا النموذج بقدرته على تحويل البيئة التعليمية من فضاء للتلقي السلبي إلى فضاء للتفاعل والحوار، وهو ما يجعله مناسباً لتدريس مقررات تطبيقية كالترجمة الإعلامية.

ثالثاً: نظريات التفاعل والتعلم النشط في التعليم الرقمي

يرتكز التحول من التلقي إلى التفاعل في التعليم على مجموعة من الأسس النظرية التي تؤكد أن التعلم الفعال يتحقق من خلال المشاركة النشطة للتعلم في بناء المعرفة. ومن أبرز هذه الأسس ما تقدمه نظريات التعلم البنائي والاجتماعي، التي ترى أن المعرفة لا تُنقل جاهزة، بل تُبنى عبر التفاعل مع الآخرين ومع السياق التعليمي. [9]

وفي السياق الرقمي، تطورت هذه الرؤى لتشمل نظريات حديثة مثل **نظرية الاتصال المعرفي (Connectivism)** التي طرحها **Siemens (2005)**، والتي تؤكد أن التعلم في العصر الرقمي يتم عبر الشبكات، والروابط، وتدفق المعلومات، وأن قدرة المتعلم على الوصول إلى المعرفة وتحليلها أهم من حفظها. وتكتسب هذه النظرية أهمية خاصة في التعليم الإعلامي، حيث يتعامل الطلبة مع مصادر معرفية متغيرة ومتعددة.

ويعني ذلك أن تدريس الترجمة الإعلامية في البيئة الرقمية ينبغي أن يركز على تدريب الطلبة على البحث عن المعلومات، وتحليل النصوص الإعلامية في سياقاتها الرقمية، والتفاعل مع المحتوى، بدل الاختصار على التمارين التقليدية التي تضع الطالب في موقع المتلقي.

كما يشمل مفهوم التفاعل في التعليم الرقمي أبعاداً متعددة لا تقتصر على التفاعل بين المتعلم والمحتوى، بل تمتد لتشمل التفاعل بين المتعلمين أنفسهم، وبين المتعلم وعضو هيئة التدريس. ويُعد هذا التعدد في أنماط التفاعل عنصراً حاسماً في بناء بيئات تعلم نشطة، إذ يساهم في تعميق الفهم، وتحفيز التفكير النقدي، وتعزيز التعلم التعاوني. وفي سياق تدريس الترجمة الإعلامية، يكتسب هذا التفاعل أهمية خاصة، لأن العمل الترجمي بطبيعته عملية تفسيرية وتحليلية تتطلب النقاش، والمقارنة، وتبادل وجهات النظر حول المعنى والسياق والخيارات اللغوية الممكنة. ومن ثم، فإن البيئة الرقمية التفاعلية تتيح للطلبة فرصاً أوسع لتبادل الترجمات، ومناقشة البدائل، وتلقي التغذية الراجعة، بما يعزز انتقالهم من دور المتلقي إلى دور المشارك في إنتاج المعرفة.

يرتبط التحول من التلقي إلى التفاعل في التعليم الرقمي ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الكفايات الرقمية لدى المتعلمين، إذ لا يقتصر التعلم الفعال على توفر الأدوات التقنية، بل يتطلب امتلاك الطلبة لقدرات معرفية ومهارية تمكنهم من استخدامها بصورة نقدية وواعية. [1;2] وتشمل هذه الكفايات القدرة على البحث عن المعلومات الرقمية، وتقييم مصداقيتها، والتعامل مع المحتوى الإعلامي متعدد الوسائط، والتواصل والتعاون عبر المنصات الرقمية. وفي التعليم الإعلامي بوجه عام، وفي تدريس الترجمة الإعلامية على وجه الخصوص، تصبح هذه الكفايات شرطاً أساسياً لتمكين الطلبة من فهم السياقات الإعلامية الرقمية وتحليل النصوص الإخبارية والتعامل مع مصادرها المتنوعة، بما يعزز استقلاليتهم في التعلم ويكرّس دورهم بوصفهم فاعلين في العملية التعليمية، لا مجرد متلقين للمحتوى. [12;19]

رابعاً: الترجمة الإعلامية في البيئة الرقمية

تُعد الترجمة الإعلامية مجالاً تقاطعياً يجمع بين الدراسات الإعلامية ودراسات الترجمة، وتكتسب خصوصيتها من طبيعة النصوص الإعلامية التي تتسم بالآنية، والاختزال، والحساسية الثقافية، وتأثيرها المباشر في الرأي العام. وقد أوضحت **Bielsa & Bassanett (2009)** أن الترجمة الإعلامية ليست مجرد نقل لغوي، بل ممارسة تحريرية تتأثر بالسياسات الإعلامية، والسياق الثقافي، ومتطلبات الجمهور. وفي العصر الرقمي، ازدادت تعقيدات الترجمة الإعلامية نتيجة تعدد المنصات، وتسارع تدفق الأخبار، وظهور أدوات الترجمة الآلية. وقد ناقش **Pym (2013)** هذه التحولات، مؤكداً أن المترجم المعاصر مطالب بامتلاك مهارات رقمية، وقدرة على التفاعل النقدي مع الأدوات التكنولوجية، واتخاذ قرارات تحريرية تتجاوز النقل الحرفي. [10;17]

وعليه، فإن تدريس الترجمة الإعلامية في كليات الإعلام ينبغي أن يدمج التقنيات الرقمية بوصفها جزءاً من المحتوى التعليمي ذاته، لا مجرد وسائل مساعدة، وأن يوفّر للطلبة فرصاً للتفاعل مع نصوص إعلامية رقمية حقيقية، وتحليلها، وترجمتها في سياقات قريبة من الواقع المهني.

ولا يقتصر أثر البيئة الرقمية في الترجمة الإعلامية على تسريع وتيرة العمل أو تنويع المنصات، بل يمتد ليشمل طبيعة المهارات المطلوبة من المترجم وآليات تدريبه أكاديمياً. فقد أدى انتشار أدوات الترجمة الرقمية، بما فيها الترجمة الآلية وقواعد البيانات والمحركات النصية المتخصصة، إلى إعادة تعريف دور المترجم من منفذ لغوي إلى متخذ قرار تحريري ناقد. ويستدعي هذا التحول مقاربة تعليمية جديدة تنظر إلى هذه الأدوات بوصفها موضوعاً للتعلم والتحليل، لا مجرد وسائل مساعدة. ومن ثم، فإن إدماج الأدوات الرقمية في تدريس الترجمة الإعلامية ينبغي أن يتم ضمن إطار بيداغوجي يركز على تنمية الوعي النقدي لدى الطلبة، وتمكينهم من تقييم مخرجات هذه الأدوات، وفهم حدودها وإمكاناتها، واتخاذ قرارات ترجمية ملائمة للسياق الإعلامي والجمهور المستهدف. [3;15]

خامساً: من التلقي إلى التفاعل في تدريس الترجمة الإعلامية

يمثل الانتقال من التلقي إلى التفاعل أحد المحاور الرئيسة في تطوير التعليم الإعلامي، ويعني ذلك إعادة تعريف دور الطالب من مستقبل سلبي للمعلومة إلى مشارك نشط في إنتاج المعرفة. وفي سياق تدريس الترجمة الإعلامية، يتجسد هذا التحول في اعتماد أساليب تعليمية تفاعلية، مثل التعلم القائم على

المشروعات، وتحليل الأخبار المترجمة، والعمل الجماعي، واستخدام المنصات الرقمية. وتؤكد تقارير **OECD (2021)** أن التعليم الرقمي الفعال يعتمد على إشراك المتعلمين في أنشطة تطبيقية، وتوفير بيئات تعلم تفاعلية، وتنمية الكفايات الرقمية. وبالربط بين هذه الرؤية وبين خصوصية الترجمة الإعلامية، يتضح أن دمج التقنيات الرقمية يمكن أن يسهم في تحسين جودة التعلم، وتعزيز مهارات الطلبة، وتقريب التعليم من واقع الممارسة الإعلامية.

وعليه، فإن الانتقال من التلقي إلى التفاعل في تدريس الترجمة الإعلامية لا يُعد خياراً بيداغوجياً ثانوياً، بل يمثل استجابة منهجية للتحويلات التي يشهدها كل من التعليم العالي والبيئة الإعلامية الرقمية. ويقتضي هذا الانتقال إعادة بناء المقرر الدراسي على أسس تفاعلية تدمج بين المحتوى، والتقنية، والنشاط التطبيقي، بما يسمح للطلاب بالمشاركة الفاعلة في تحليل النصوص الإعلامية الرقمية وترجمتها، ويقرب العملية التعليمية من واقع الممارسة المهنية، ويعزز جودة مخرجات التعليم الإعلامي.

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية النظرية التحليلية، وهي الدراسات التي تهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وصفاً علمياً دقيقاً، وتحليل أبعادها وتفسيرها اعتماداً على الأدبيات العلمية والنماذج النظرية، دون اللجوء إلى أدوات ميدانية كمية أو تجريبية.

ويُعد هذا النوع من الدراسات مناسباً لطبيعة موضوع البحث، الذي يسعى إلى تحليل دمج التقنيات الرقمية في تدريس مقرر الترجمة الإعلامية، واستكشاف أبعاده التعليمية والبيداغوجية، في ضوء التحول من نمط التلقي إلى نمط التفاعل داخل العملية التعليمية.

ويستند اختيار هذا النوع من الدراسات إلى أن البحث لا يهدف إلى قياس متغيرات رقمية أو اختبار فروض إحصائية، وإنما إلى بناء تصور نظري تحليلي يمكن الاستفادة منه في تطوير المناهج وأساليب التدريس في كليات وأقسام الإعلام في ليبيا.

ثانياً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على:

- وصف الظاهرة التعليمية محل الدراسة كما ترد في الأدبيات العلمية،
- تحليل المفاهيم والنماذج والنظريات ذات الصلة،
- تفسير العلاقات بين مكونات الظاهرة في سياقها الأكاديمي والتعليمي.

وقد تم توظيف هذا المنهج من خلال:

1. تحليل الأدبيات المتعلقة بالتحول الرقمي في التعليم العالي والتعليم الإعلامي.
2. تحليل النماذج التربوية التي تناولت دمج التقنيات الرقمية والتعلم التفاعلي.
3. تحليل الدراسات المرتبطة بالترجمة الإعلامية في البيئة الرقمية.

ويسمح هذا المنهج بتقديم قراءة علمية متعمقة للموضوع، وربط أبعاده النظرية بالسياق الليبي، دون الاكتفاء بالوصف السطحي.

ثالثاً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في:

- كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الليبية،
 - وما يرتبط بها من مناهج وبرامج تعليمية، وبخاصة مقرر الترجمة الإعلامية.
- ولا يستهدف مجتمع الدراسة الأفراد (طلبة أو أعضاء هيئة تدريس) بصورة مباشرة، وإنما يستهدف الخطاب الأكاديمي والتربوي المرتبط بتدريس هذا المقرر، كما يظهر في:
- الخطط الدراسية،
 - توصيف المقررات،

• الأدبيات التربوية والإعلامية ذات الصلة.

رابعاً: عينة الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة الوصفية النظرية التحليلية، لم تعتمد الدراسة على عينة ميدانية بالمعنى الإحصائي، وإنما استخدمت عينة قصدية من الأدبيات العلمية، شملت:

- كتباً أكاديمية محكمة في مجالات الإعلام والترجمة والتعليم الرقمي،
 - مقالات علمية منشورة في مجلات دولية محكمة،
 - تقارير رسمية صادرة عن منظمات دولية متخصصة في التعليم والتحول الرقمي،
 - دراسات عربية وليبية تناولت التعليم الإلكتروني والتعليم العالي.
- وقد تم اختيار هذه العينة وفق معايير علمية، من أبرزها:

- حداثة المصدر وأهميته العلمية،
- صلته المباشرة بموضوع الدراسة،
- مصداقية الجهة الناشرة.

خامساً: أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة التحليل النظري للمحتوى العلمي، والتي تمثلت في:

- تحليل النصوص العلمية المتعلقة بالتحول الرقمي والتعليم الإعلامي،
- تحليل النماذج النظرية المرتبطة بالتعلم التفاعلي ودمج التقنيات الرقمية،
- تحليل الدراسات المتخصصة في الترجمة الإعلامية.

وقد تم توظيف هذه الأداة من خلال القراءة التحليلية النقدية للمصادر، واستخلاص المفاهيم والأطر التفسيرية، ومقارنتها، وربطها بواقع تدريس الترجمة الإعلامية في كليات الإعلام الليبية.

سادساً: أسلوب التحليل

اعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي (Qualitative Analysis)، القائم على:

- التحليل المفاهيمي،
- المقارنة بين النماذج والنظريات،
- التفسير النقدي للأفكار والاتجاهات.

وقد مكّن هذا الأسلوب من:

- فهم أعمق لدور التقنيات الرقمية في التحول من التلقي إلى التفاعل،
- تفسير أوجه القصور في الأساليب التقليدية لتدريس الترجمة الإعلامية،
- استخلاص مؤشرات نظرية يمكن الاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية.

سابعاً: حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على دمج التقنيات الرقمية في تدريس مقرر الترجمة الإعلامية، دون التوسع في مقررات إعلامية أخرى إلا بالقدر الذي يخدم الإطار النظري.

2. الحدود المكانية

تنحصر الدراسة في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الليبية.

3. الحدود الزمنية

تتناول الدراسة مرحلة التحول الرقمي المعاصرة في التعليم العالي، خاصة خلال العقدين الأخيرين.

4. الحدود المنهجية

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي النظري التحليلي، ولا تشمل دراسة ميدانية أو أدوات كمية.

ثامناً: مبررات اختيار المنهج

يرجع اختيار المنهج الوصفي التحليلي إلى:

1. ملاءمته لطبيعة البحث النظرية.
2. قدرته على تحليل الظواهر التعليمية المركبة.
3. إسهامه في بناء تصورات نظرية قابلة للتطبيق في تطوير المناهج.

النتائج

في ضوء التحليل النظري للأدبيات التربوية والإعلامية، والدراسات السابقة، والنماذج المفاهيمية ذات الصلة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج النظرية التي تفسّر واقع تدريس مقرر الترجمة الإعلامية في كليات وأقسام الإعلام في ليبيا، وتوضح آفاق تطويره من خلال دمج التقنيات الرقمية.

أولاً: قصور النموذج التقليدي في تدريس الترجمة الإعلامية

أظهرت الدراسة أن النموذج التقليدي المعتمد في تدريس مقرر الترجمة الإعلامية، والقائم على الشرح النظري والتركيز على النصوص المكتوبة المنفصلة عن سياقها الإعلامي، لم يعد قادراً على الاستجابة لمتطلبات البيئة الإعلامية الرقمية. إذ يضع هذا النموذج الطالب في موقع المتلقي السلبي، ويحد من فرص التفاعل والممارسة التطبيقية، ويؤدي إلى فجوة واضحة بين مخرجات التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل الإعلامي المعاصر، ويعكس هذا القصور محدودة قدرة النموذج التقليدي على تنمية الكفايات التطبيقية والرقمية المطلوبة للعمل في بيئات إعلامية سريعة التغير، حيث تُعد السرعة والدقة والوعي السياقي عناصر أساسية في ممارسة الترجمة الإعلامية المعاصرة.

ثانياً: مركزية التقنيات الرقمية في تطوير التعليم الإعلامي

أثبتت الدراسة أن التقنيات الرقمية لم تعد عنصرًا تكميليًا في التعليم الإعلامي، بل أصبحت مكونًا بنيويًا في تصميم المناهج وأساليب التدريس. ويُعد مقرر الترجمة الإعلامية من أكثر المقررات قابلية للاستفادة من هذه التقنيات، نظرًا لاعتماده على نصوص رقمية، ومنصات إعلامية متعددة، وأدوات تحرير وترجمة إلكترونية، تتيح فرصًا واسعة للتفاعل والتطبيق العملي.

ثالثاً: التفاعل بوصفه مدخلًا أساسيًا للتعلم الفعّال

توصلت الدراسة إلى أن التحول من التلقي إلى التفاعل يُعد شرطًا أساسيًا لتحقيق تعلم فعّال في مقرر الترجمة الإعلامية. فالتفاعل، سواء كان تفاعلًا بين الطالب والمحتوى، أو بين الطالب والمدرس، أو بين الطلبة أنفسهم، يساهم في تنمية مهارات التحليل النقدي، واتخاذ القرار التحريري، وفهم السياق الإعلامي للنصوص المترجمة. كما يعزز التفاعل دافعية الطلبة ويزيد من انخراطهم في العملية التعليمية.

رابعاً: دور عضو هيئة التدريس في إنجاح التحول الرقمي

أظهرت النتائج أن نجاح دمج التقنيات الرقمية في تدريس الترجمة الإعلامية لا يتوقف على توفر الأدوات التكنولوجية فحسب، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدور عضو هيئة التدريس، وقدرته على إعادة تصميم الأنشطة التعليمية، وتوظيف التقنيات الرقمية ضمن إطار بيداغوجي واضح. فغياب الرؤية التربوية قد يحوّل التقنية إلى وسيلة عرض فقط، دون تحقيق أهداف التعلم التفاعلي.

خامساً: الحاجة إلى تصور منهجي متكامل

بيّنت الدراسة أن دمج التقنيات الرقمية في تدريس الترجمة الإعلامية ينبغي أن يتم ضمن تصور منهجي متكامل، يراعي:

- طبيعة المحتوى الإعلامي،
- خصائص المتعلم،
- أهداف المقرر،
- متطلبات البيئة الإعلامية الرقمية.

ويُعد غياب هذا التصور أحد أبرز أسباب ضعف الاستفادة من التقنيات الرقمية في التعليم الإعلامي الليبي

سادساً: محدودية الأطر المؤسسية المنظمة لدمج التقنيات الرقمية

أظهرت الدراسة أن دمج التقنيات الرقمية في تدريس الترجمة الإعلامية لا يزال يتم في كثير من الأحيان بصورة فردية أو اجتهادية، في ظل غياب أطر مؤسسية واضحة أو سياسات تعليمية منظمة تحدد أهداف الدمج وآلياته ومعاييرها. ويؤدي هذا الوضع إلى تفاوت في ممارسات التدريس، ويحد من إمكانية تعميم التجارب الناجحة أو تقييم أثرها بصورة منهجية داخل كليات وأقسام الإعلام. وتكشف هذه النتائج، مجتمعة، أن إشكالية تدريس الترجمة الإعلامية في السياق الليبي لا تتعلق بغياب التقنيات الرقمية في حد ذاتها، بقدر ما ترتبط بطبيعة توظيفها تربوياً، وبمدى وضوح الرؤية المنهجية التي تحكم استخدامها داخل المقررات الدراسية. ومن ثم، فإن تطوير هذا المقرر يستلزم الانتقال من الاستخدام الجزئي أو الشكلي للتقنيات إلى دمجها ضمن تصور تعليمي متكامل يضع التفاعل والتطبيق في صميم العملية التعليمية.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن دمج التقنيات الرقمية في تدريس مقرر الترجمة الإعلامية يمثل مدخلاً أساسياً لتطوير التعليم الإعلامي في كليات وأقسام الإعلام في ليبيا، وتحقيق التحول من نمط التلقي السلبي إلى نمط التعلم التفاعلي. وقد أظهرت المعالجة النظرية التحليلية أن هذا التحول لا يتحقق تلقائياً بمجرد إدخال التكنولوجيا إلى الصفوف الدراسية، بل يتطلب إعادة نظر شاملة في فلسفة التعليم، وأدوار الفاعلين، وأساليب التدريس والتقييم.

كما أكدت الدراسة أن الترجمة الإعلامية، بحكم طبيعتها الرقمية والتطبيقية، تمثل مجالاً خصباً لتوظيف التقنيات الرقمية في التعليم، شريطة أن يتم ذلك ضمن إطار تربوي منظم يربط بين النظرية والتطبيق، ويعزز التفاعل والمشاركة. وفي السياق الليبي، تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير مناهج الترجمة الإعلامية بما يتوافق مع التحولات الرقمية، ويسهم في إعداد خريجين يمتلكون الكفايات المهنية والرقمية المطلوبة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تطوير توصيف مقرر الترجمة الإعلامية في كليات وأقسام الإعلام، بما يدمج التقنيات الرقمية بوصفها جزءاً من المحتوى التعليمي.
2. اعتماد أساليب تعليمية تفاعلية قائمة على التعلم النشط، مثل التعلم القائم على المشروعات، وتحليل النصوص الإعلامية الرقمية، والعمل الجماعي.
3. تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف التقنيات الرقمية في التدريس، وربطها بالأهداف التعليمية للمقرر.
4. تعزيز البنية التحتية الرقمية في كليات الإعلام، بما يتيح استخدام المنصات التعليمية، والبرمجيات المتخصصة في الترجمة.
5. ربط التعليم الأكاديمي بالواقع المهني من خلال استخدام نصوص إعلامية حقيقية ومنصات رقمية قريبة من بيئة العمل الإعلامي.

المقترحات البحثية المستقبلية

تقترح الدراسة إجراء بحوث مستقبلية في المجالات الآتية:

1. دراسات ميدانية تقيس أثر دمج التقنيات الرقمية على تنمية مهارات الترجمة الإعلامية لدى الطلبة.
2. دراسات مقارنة بين أساليب تدريس الترجمة الإعلامية التقليدية والرقمية في الجامعات الليبية.
3. بحوث تحليلية حول كفايات عضو هيئة التدريس في التعليم الإعلامي الرقمي.

4. دراسات تطبيقية حول استخدام أدوات الترجمة الآلية في تدريس الترجمة الإعلامية.

المراجع:

1. UNESCO. (2023). *Digital learning and transformation of education*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. <https://www.unesco.org/en/digital-education>
2. Redecker, C., & Punie, Y. (2017). *European framework for the digital competence of educators: DigCompEdu*. Publications Office of the European Union. https://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/bitstream/JRC107466/pdf_digcompedu_a4_final.pdf
3. Alhashmi, R. (2024). Strategies for journalistic translation courses: Toward meaningful pedagogy. *Translation Matters*, 6(1), 1–18. <https://ojs.letras.up.pt/index.php/tm/article/view/13677>
4. الشتيوي، أمنة رمضان عمر. (2025). وضع التعليم الإلكتروني في التعليم العالي في الجامعات الليبية. *مجلة التقنيات العلمية*، 7(1)، 45-60. https://gjt.scitech-gh.edu.ly/ojs-3.3.0-45-60/index.php/gjt_Journal/article/view/112
5. ديهوم، مريم إنصير. (2023). التعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية: واقع الاستخدام وأثره في تحقيق أهداف التعليم العالي. في *وقائع المؤتمر العلمي للدراسات العليا* (ص ص. 14–1). جامعة الأسمرية الإسلامية. <https://conf.asmarya.edu.ly/index.php/scupgs/article/view/595>
6. UNESCO. (2023). *Global education monitoring report 2023: Technology in education – A tool on whose terms?* United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000385723>
7. Deuze, M. (2006). Global journalism education: A conceptual approach. *Journalism Studies*, 7(1), 19–34. <https://doi.org/10.1080/14616700500450293>
8. Koehler, M. J., & Mishra, P. (2009). What is technological pedagogical content knowledge (TPACK)? *Contemporary Issues in Technology and Teacher Education*, 9(1), 60–70.
9. Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Harvard University Press.
10. Pym, A. (2013). Translation skill-sets in a machine-translation age. *Meta*, 58(3), 487–503. <https://doi.org/10.7202/1025047ar>
11. Salmon, G. (2013). *E-tivities: The key to active online learning* (2nd ed.). Routledge.
12. OECD. (2021). *OECD Digital Education Outlook 2021: Pushing the frontiers with artificial intelligence, blockchain and robots*. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/589b283f-en>
13. Bielsa, E., & Bassnett, S. (2009). *Translation in global news*. Routledge.

14. Siemens, G. (2005). Connectivism: A learning theory for the digital age. *International Journal of Instructional Technology and Distance Learning*, 2(1).
15. Marczak, M. (2018). Translation pedagogy in the digital age. *Angles: New Perspectives on the Anglophone World*.
16. عفيفي، محمود السيد محمد محمد. (2022). أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام: دراسة ميدانية في ضوء نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا. *مجلة البحوث الإعلامية*، (62)، الجزء (2)، 875-942.
17. طنيس، خالد عبد المعين مصطفى. (2023). دور تطبيقات الترجمة الإلكترونية في تنمية مهارات الترجمة الإعلامية لدى الإعلاميين الأردنيين: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
18. خليل، فرحات محمد، المرضي، عبد الله حمدينة، & ثابت، رحمة محمود. (2022). استخدام تطبيقات ومنصات التعليم الإلكتروني «التعليم عن بعد» في مؤسسات التعليم العالي خلال جائحة كورونا: دراسة تطبيقية على كلية الإعلام بجامعة بنغازي. *المجلة الليبية لبحوث الإعلام*، (2).
<https://doi.org/10.37376/tljmr.vi2.2057>
19. محمد، عبير فايز. (2024). التربية الإعلامية الرقمية: الأبعاد والضوابط. *مجلة البحوث الأكاديمية*، 28، 287-299. <https://doi.org/10.65540/jar.v28i287>. خاص. 642.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of JLABW and/or the editor(s). JLABW and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.